

7- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا - [00:00:00](#)

وما نحن بمبعوثين فهم ينكرون البعس في يوم القيامة وقالوا ليس هناك حياة الا في الدنيا فقط وليس هناك بعث ولا حساب بل قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر وهؤلاء هؤلاء يطلق عليهم بالدهبيين الذين ينسبون الافعال الى الدهر نعوذ بالله - [00:00:27](#)

قال عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اي عرضوا على ربهم عز وجل في يوم القيامة قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا ولكن لا ينفعهم هنا الاعتراف بان هذا حق - [00:01:00](#)

وذلك انهم في الحياة الدنيا وهي دار الاختبار ومحل الامتحان انكروا ذلك قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي بسبب كفركم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله - [00:01:21](#)

انكروا لقاء الله في يوم القيامة كما تقدم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة وهذا يشمل الساعة الكبرى والصغرى والساعة الصغرى هي بوفاة الانسان فمن مات فقد قامت قيامته حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا - [00:01:44](#)

يتحسرون على ماذا؟ على ما فوطنا فيها. فوطوا في الحياة الدنيا فلم يستقيموا على طاعة الله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم اي معاصيهم وسيئاتهم وكفرهم الذي ارتكبه في حال حياتهم - [00:02:13](#)

على ظهورهم الا ساء ما يزررون. الا ساء ما يحملون. نعوذ بالله وما يزررون من الوزر من المعاصي وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الحياة الدنيا حقيقتها لعب ولهو. لان الانسان مهما بقي في هذه الحياة فسوف ينتقل عنه - [00:02:37](#)

ومهما بنى من القصور والدور فانه مفارقها لا محالة ومهما جمع من الاموال فانه تارك ذلك وينتقل عنه الى الدار الاخر الى الدار اخره ولا ينتقل الا بكفنه. نعم لا ينتقل الا بكفنه. بل يبعث الناس في يوم القيامة حفاة - [00:03:05](#)

عراة نعم حفاة عراة حتى الكفن لا يكون عليهم. نعم وغرلا اي غير مختونين. كما قلقهم الله عز وجل. فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء يا رسول الله قال الرجال والنساء يعني هي تقول كيف اه يعني النساء عاريات عند الرجال - [00:03:34](#)

فقال الرسول عليه الصلاة والسلام الامر اكبر من ذلك. او كما قال عليه الصلاة والسلام. كل انسان مشغول بماذا بنفسه كل انسان مشغول بنفسه. نعم اه نعم ينسى والديه وينسى صاحبه وينسى اولاده كل انسان مشغول بنفسه. اذا كان الرسل تقول في يوم القيامة الله - [00:04:03](#)

ثم سلم سلم نعم نفسي نفسي فنسأل الله عز وجل ان يرحمنا واياكم في هذا الموقف العصيب. وفي هذا اليوم المهيل. نعم وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب؟ فحقيقة الحياة الدنيا لا هو لعب. لان الانسان مهما عمر وبنى وتولى من - [00:04:26](#)

نعم المناصب والوجاهات وما شابه ذلك قل هذا ذاهب. نعم فلن يبقى الا لعب ولهو ما يبقى الا العمل الصالح. ورزقنا الله العمل الصالح ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا - [00:04:51](#)

ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون؟ نعم. الله عز وجل يخاطب اهل العقول اهل القلوب الحية نعم واما الذين الغوا قلوبهم الغوا عقولهم وقلوبهم فهؤلاء خارجين عن نطاق - [00:05:18](#)

نعم المخاطبة لانهم هم الذين الغوا عقولهم وقلوبهم ولعل الشيخ سيد ينتبه قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون نعم من تكذيب من تكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم لا يكذبونك - [00:05:38](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يعلمون صدقك وانت وان الذي جئت به هو من عند الله وانك صادق بما آآ قلت من كونك انك

رسول الله. وان الله عز وجل قد ارسلك - [00:06:03](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما علوا فانفسهم استيقنت ذلك ولكن جحدوا

ذلك ظلما وعلوا استكبارا وظلما نعم تعديا على الحق وعدم اتباع الحق - [00:06:26](#)

نعم ولذا موسى عليه السلام خاطب فرعون قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فهو الذي انزل هذه الايات نعم

وهذا الوحي نعم الله عز وجل - [00:06:51](#)

ولذا ذكر ان الاخنس بن شريق وقيل غيره انه سأل ابا جهل بن هشام عمرو بن هشام فقال هل تكذبون محمد؟ قال لا لا نكذب محمد

هو صادق ولكن كنا وبني هاشم كفرسي رهان - [00:07:13](#)

اطعموا واطعمنا تصدقوا وتصدقنا قالوا منا نبي. من اين تأتي بنبي نعم فنعم عصبية نعم عصبية نعوذ بالله من ذلك وهذه القصة ثابتة

عن ابي جهل نعوذ بالله كان يكنى بابي الحكم فكناه عليه الصلاة والسلام بابي جهل - [00:07:33](#)

نعم لانه لو كان بالفعل حكيما لاتبع هذا الحق وهذا الهدى وهذا الخير نعم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك - [00:07:57](#)

هذه تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الرسل الذين من قبلك قد كذبهم من كذبهم من اكوامهم وفي الحديث الذي في

الصحيح يأتي النبي في يوم القيامة ومعه رجل والرجل ان ويأتي النبي وليس معه - [00:08:21](#)

احد ويأتي النبي وليس معه احد. نعم ونوحا عليه السلام قد لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك قال الله عز وجل وما

امن معه الا قليل - [00:08:42](#)

نعم ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا اذا اصبروا كما صبروا. على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم قصرنا نعم حتى يقول الرسول والذين

امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:09:01](#)

ولا مبدل لكلمات الله. قال الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. الله ناصر اوليائه ومعلي كلمته. نعم. ولكن الناس يستعجلون

وتقدم لنا ان هذا التأخير من حكمه لعل الذين - [00:09:23](#)

وقعوا في الذنوب والمعاصي والكفر والشوك يعودون. نعم فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد

جاءك من نبا المرسلين لين اتاك من اخبار المرسلين ما فيه عبرة - [00:09:46](#)

وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فتذهب فيه او سلما تصعد فيه سلما في السماء فتأتيهم باية ولا

يمكن ان يأتي باية الرسول عليه الصلاة والسلام الا اذا الله عز وجل ماذا؟ نعم هو الذي يأتي بالايات جل وعلا - [00:10:08](#)

فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لو شاء الله لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكرهون الناس حتى يكونوا مؤمنين

فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون. سماع قبول هم الذين يستجيبون. والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. ولعل -

[00:10:33](#)

نقف عند هنا - [00:11:00](#)